



## الخمير رجس من عمل الشيطان

تُعَدُّ الخمرُ من أقدم الموادّ المخدّرة التي تعاطاها الإنسان، وسُمِّيتْ خمرًا؛ لأنها تخامرُ العقلَ وتسترهُ، أي تُغَطِّيهِ وتُفسدُ إدراكه، فكلُّ ما مِنْ شأنه أن يُسكرَ يُعَدُّ خمرًا من الناحية الشرعية، سواء أكانَ من الحبوب أم الفواكه لقوله ﷺ: «كُلُّ شرابٍ أسكرَ فهو حرامٌ» [رواه مسلم: ٣٨٤٣]. فهل الخمرُ والكحولُ سمٌّ أم دواءٌ؟

إنَّ الخمرَ هي السمُّ الذي يجده كلُّ من يهربُ من مشكلاته من مضطربي الشخصية، فجرعةٌ واحدةٌ منها قد تسببُ التسممَ والهيجانَ والحمودَ، وقد تؤدي إلى الغيوبة، أما الإدمانُ على شربها فقد يؤدي إلى التهاب المريء، وتقرُّح المعدة، والتهاب البنكرياس، وتشمُّع الكبد، وتسريع حوادث تصلب الشرايين، والإصابة بمختلف أنواع فقر الدم، والهديان الارتعاشي، والتأخر العقلي، إلى جانب تثبيط وظيفة قشرة الدماغ وتعطيلها. فضلًا عمَّا يلزم مدمن الخمر من أمراض نفسية كالإكتئاب والعزلة والتوتر.

ما أقبح الخمر! تذهبُ العقلَ، وتنهكُ الصّحة، وتُضيّعُ المالَ، ومتى ذهبَ العقلُ حلَّ الإجماعُ، من أجل ذلك كلّه شدّد الإسلامُ على تحريم شرب الخمر وعقوبة شاربها، فقد جاء في صحيح مسلم أن رجلاً قدِمَ من جيشان (وجيشان من اليمن) فسأل النبي ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزُرُّ، فقال النبي ﷺ: «أو مسكرٌ هو؟» قال: نعم. قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مسكرٍ حرام. إن على الله -عزَّ وجلَّ- عهدًا، لمن يشرب المسكرَ أن يسقيه من طينة الخَبَالِ» [رواه مسلم: ٢٥٩٣]. قالوا: يا رسول الله، وما طينة الخَبَالِ؟ قال: «عَرَقُ أهل النار، أو عصارة أهل النار» وقال أيضًا ﷺ: «كُلُّ مسكرٍ خمرٌ وكلُّ خمرٍ حرامٌ» [رواه مسلم: ٣٨٤٩].



فما أسوأ ألا تستجيبَ النفوسُ لهذا الأمرِ ! خاصةً وأنَّ تحريمَ الخمرِ في الإسلام لم يأتِ دفعةً واحدةً، بل جاءَ عبرَ مراحلٍ وخطواتٍ تمهيديةٍ؛ لعلاجِ الأمراضِ الناجمةِ عنها، والمتغلغلةِ في حنايا النفوسِ وخلايا الجسدِ، وهذا من الحكمةِ التي انتهجها الإسلامُ في معالجةِ الأمراضِ الاجتماعيةِ، فقد سلكَ بالناسِ طريقَ التدرُّجِ في تشريعِ الأحكامِ؛ حتى تنهياً لها النفوسُ، وتصبحَ قادرةً على تطبيقها بقناعةٍ فكريةٍ وقبولٍ نفسيٍّ، فبدأً بتنفيرِ الناسِ من الخمرِ بطريقٍ غيرِ مباشرةٍ في الخطوةِ الأولى لتحريمه، وذلك حين أنزلَ الله تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ لَتَخْذُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النحل: ٦٧]. وهي تتضمنُ تلميحاً إلى ضرره مع وجودِ منافعٍ اقتصاديةٍ للنخيلِ والأعنابِ، ثم تبعتهَا الخطوةُ الثانيةُ، وهي تحريكِ الوجدانِ الديني في نفوسِ المسلمين، وتنفيرهم بشكلٍ مباشرٍ من الخمرِ، عن طريقِ الموازنةِ بين نفعها المادي الضئيل وضررها الجسدي والروحي الكبير بنزولِ الآيةِ الكريمةِ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمْمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ [البقرة: ٢١٩]. ثم كانت الخطوةُ الثالثةُ، وهي التحريمُ الجزئي للخمرِ في أوقاتِ الصلاة؛ لما لها من أثرٍ سيِّئٍ على العقلِ والتفكيرِ، فهي تفقدُ شاربها القدرةَ على التركيزِ والتوجهِ في أثناءِ إقامةِ فريضةِ الصلاةِ فنزلتِ الآيةُ الكريمةُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣]. وبعد ذلك جاءتِ الخطوةُ الحاسمةُ، وهي التحريمُ القطعي للخمرِ وفي جميعِ الأوقاتِ، بعد أن تهياتِ النفوسُ والأجسادُ لها؛ فصدرَ الأمرُ الجازمُ في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠].

وهناك فكرةٌ غيرُ صحيحةٍ عندَ بعضِ الناسِ مَن يرى أن الخمرَ تزيدُ من قوةِ الشَّخصِ وقدرتهِ، وتهبُّه الشجاعةَ والجرأةَ، فإذا به يعملُ من الأعمالِ ما لا يستطيعُ أن يعملها دونها. والحقيقةُ أنه يعملُ ذلك وكأنه فاقدٌ لشعوره، وما تلك

القدرة إلا وهم، والقوة والشجاعة التي يظنُّها إنما هي العقلُ الذاهِبُ والرأسُ الدائرُ، وهي في الواقعِ قوةٌ وشجاعةٌ أقلُّ من طاقتهِ الحقيقيةِ الواعيةِ.

كما يشيخُ شاربو الخمرِ أنَّ لها فوائدَ ومزايا ماديةً وطبيةً، فهي مفيدةٌ للجسمِ ودواءٌ له من أمراضِ البردِ.

وقد دلتِ الأبحاثُ العلميةُ على ضررِ الاعتمادِ على الخمرِ وسيلةً غذائيةً، إذ ثبتَ أنَّها تُضرُّ أجهزةَ الجسمِ، وأكدتِ الإحصاءاتُ لشركاتِ التأمينِ أنَّ مدمني الخمرِ قصَّارُ العمرِ، علاوةً على أنَّ مقاومتهم للأمراضِ ضعيفةٌ، خاصَّةً أمراضِ البردِ، ممَّا يُؤدِّي إلى إصابتهم بالكثيرِ منها.

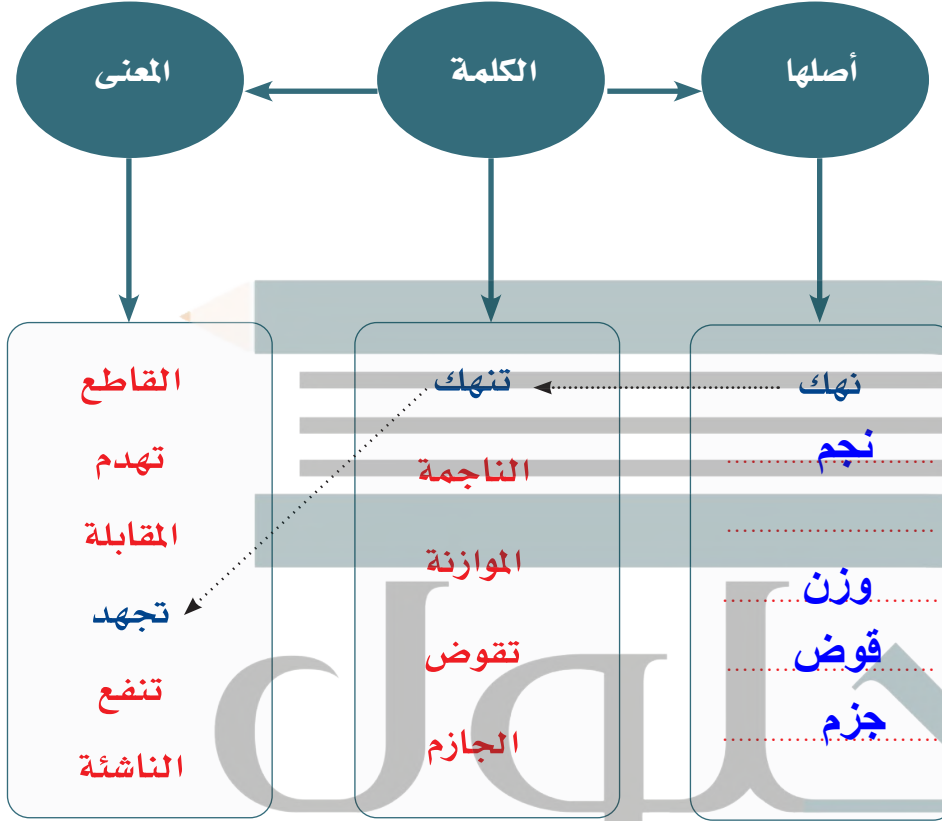
فأجدرُ بأنَّ يُردَّ على هذا القولِ! ويدركُ الجميعُ أنَّ للمسكراتِ أضراراً وأخطاراً تفوقُ ما قد يكونُ لها من منفعةٍ ضئيلةٍ هزيلةٍ، ويؤمنوا بأنَّ الإسلامَ بنهيه يهدفُ إلى بناءِ شخصيةِ الإنسانِ المسلمِ وحمايته في جسمه ونفسه وعقله من كلِّ الأضرارِ، التي يمكنُ أن تلحقَ به وتقوضَ دعائمَ الحياةِ السليمةِ له.

١. أصل كل كلمة بالمعنى المناسب لها.



معناها	الكلمة
٣ كمية قليلة	تعاطاها
١ تناولها	تنفير
٤ تضعيف	جرعة
٢ إفزاء وإبعاد	تشبيط

ب) أكمل على غرار المثال الذي أمامي؛ لتحديد فعل الكلمة، ثم أصلها بالمعنى المناسب لها:



ج) أختار كلمة من الكلمات السابقة، وأضعها في جملة مفيدة.

الأضرار الناجمة عن المخدرات تجعل العاقل لا يقربها



## ٢. الخمر رجس من عمل الشيطان.

- تعددت المعاني التي تُفسّر كلمة (الرجس) ولكن هناك كلمة بين المعاني الآتية لا تفسرها:

الحرام

النجس

الشيء القذر

العذاب

الصوت

الكفر

الصوت

الكلمة هي:

الإدمان

الهديان

السم

٣.

أضع كل مصطلح مما سبق أمام المعنى الذي يدل عليه.

الإدمان... المداومة على الشيء وعدم الإقلاع عنه.

السم... كل مادة سامة.

الهديان... اضطراب عقلي مؤقت يتميز باختلاط أحوال الوعي.





ملحوظاتي

٥

سُمُومٌ قَاتِلَةٌ

١. لم سميت الخمر خمراً؟ وما حكمها؟

لأنها تخامر العقل وتستتره أي تغطيه وتفسد إدراكه وحكمها  
التحريم

٢. أسمى أعضاء الجسم التي تتضرر من إدمان شرب الخمر.

المرىء والمعدة والبنكرياس والكبد والشرابين والدم  
والأعصاب والمخ

٣. ما المزر؟ وماذا كان رد الرسول -عليه الصلاة والسلام- على الرجل الذي

سأل عنه؟

شراب من الذرة مسكر كان يشرب باليمن قبل دعوة وكان رد  
النبي بأن كل مسكر حرام، وأن شاربه متوعد بالشرب من عرق  
أو عصارة أهل النار

٤. ما العقوبة التي ذكرها الرسول -عليه الصلاة والسلام- لشارب الخمر في

الآخرة؟

الشرب من عرق أهل النار أو من عصارة أهل النار



٥. كيف جاء تحريم الخمر في الإسلام؟ ولماذا؟

جاء عبر مراحل وخطوات تمهيدية حتى تنهياً له النفوس

٦. أذكر طرائق النهي التي سلكها الشرع الإسلامي في تحريم شرب الخمر.

التنفير غير المباشر في الخطوة الأولى: "سكرا ورزقا حسنا"، ثم  
التنفير المباشر: "واثمهما أكبر من نفعهما" ثم التحريم الجزئي في  
أوقات الصلاة: "لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما  
تقولون" ثم التحريم القطعي في كل الأوقات: "إنما الخمر والميسر  
والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون"

٧. ما الهدف من نهى الإسلام عن شرب الخمر وغيره من المسكرات؟

لأنها رجس وأضرارها وأخطارها تفوق منفعتها الضئيلة  
فالإسلام يحمي المسلم في نفسه وجسمه وعقله





ملحوظاتي

هـ

سُـمُومٌ قَاتِلَةٌ

تحريم الخمر جاء للوقاية من الأمراض الناجمة عنها.

١. أ صنف هذه الأمراض الواردة في النص وفق المطلوب في الجدول الآتي:

أمراض عقلية	أمراض نفسية	أمراض جسمية
الهذيان الارتعاشي - التأخر العقلي - تثبيط وظائف قشرة المخ وتعطيلها	الاكتئاب - العزلة - التوتر	التسمم - الخمود - الغيبوبة - التهاب المريء - تقرح المعدة - التهاب البنكرياس - تشمع الكبد - تسريع تصلب الشرايين - فقر الدم

ب. أعدد أي الأمراض أكثر خطراً.

تثبيط وظائف قشرة المخ وتعطيلها

ج. أبين الطريق الواجب اتباعه، للنجاة من الإصابة بها.

اجتناب المكسرات وكل ما يمكن أن يجر إليها كأصدقاء السوء والحرص  
على الطاعة وتقوية الإيمان

٢. أ قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥].

١. أ ستفيد من النص في إعطاء مثال موجز يبين كيف يلقي الإنسان بنفسه في الهلاك.

شرب المسكرات والذي يؤدي إلى إدمانها  
وينجم عن ذلك الأمراض والاعتلال الكبير في  
البدن والنفس والعقل ويعرض الحياة للخطر





٢. أحدّد بعض سبل الوقاية من الوقوع فيما يهلك ويضر بالصحة.

الإيمان والأعمال الصالحة؛ والتوعية الكافية والصحية  
الصالحة والبحث عند المشاكل عن الحلول الصائبة الفعالة  
الثاقفة واستشارة أهل الخبرة والآراء السديدة

٣. أبين الآثار الإيجابية المترتبة على الحرص من الوقوع في هذه المهالك

على الفرد والمجتمع.

على الفرد ..... يحيا سعيدا ناجحا بإذن الله  
على المجتمع ..... يصير أفراداه عناصر بناء لا هدم فيقوى ويتقدم

ب) الخمر رجس من عمل الشيطان.

١. لم تعد الخمر رجسا من عمل الشيطان؟

لأنها تغطي العقل فتكون سببا للعداوة والبغضاء بين المؤمنين  
وتبعدهم عن ذكر الله وعن الصلاة  
٢. أذكر بعض الأسباب التي تؤدي إلى الوقوع في هذا الرجس.

ضعف الإيمان والجهل وقلة التوعية الدينية والصحية  
وأصدقاء السوء والفراغ والترف

٣. أبين الآثار السيئة لهذا الرجس على الفرد والمجتمع.

على الفرد ..... يحيا حياة مضطربة معتلة وهو متوعد بالعذاب في الآخرة  
على المجتمع ..... كلما ازدادت فيه عناصر الهدم يضعف ويتأخر

٣. أكمل الخارطة المعرفية وفق المطلوب من خلال دراستي للنص مع الاستفادة

من الإضاءة أمامي:

ملحوظاتي

إضاءة

الدعوى

الدعوى

أن الخمر تزيد من قوة  
الشخص وقدرته

إن الخمر لها فوائد ومزايا مادية  
وطبية كما أنها مفيدة للجسم.

دليلها

أنها دواء من أمراض  
البرد

الرد عليها

إن الله لما حرم الخمر سلبها المنافع،  
ولعن بائعها، والرسول -عليه الصلاة  
والسلام- نهى عن التداوي بها وقد  
أكدت الأبحاث والإحصاءات ضررها  
وضعف مقاومة شاربها للأمراض  
وخاصة أمراض البرد.

دليلها

إنها تعطيه الشجاعة والجرأة وتجعله  
يعمل من الأعمال ما لا يستطيع أن  
يعملها بدونها.

الرد عليها

الحقيقة أنه يعمل ذلك وهو فاقد  
لعقله فليست قوة أو شجاعة  
حقيقية

الفرضية: هل الخمر وسائر الكحول سم أم دواء؟

الاستنتاج: ليس للخمر فوائد تذكر بجانب أضرارها الكبيرة  
وإثمها ومخاطرها

- إن طارق بن سويد الجعفي  
سأل النبي ﷺ عن الخمر،  
فنهاه أو كرهه أن يصنعها  
فقال: إنما أصنعها للدواء  
فقال النبي ﷺ: «إنه ليس  
بدواء ولكنه داء»  
[رواه أبو داود: ٣٤٣٠].  
- وأخرج أبو داود في سننه:  
«إن الله أنزل الداء والدواء  
وجعل لكل داء دواء فتداووا  
ولا تتداووا بحرام»  
[أخرجه أبوداود: ٣٣٧٦].  
- عن ابن عباس رضيه الله عنه قال:  
سمعت رسول الله ﷺ يقول:  
أتاني جبريل عليه السلام فقال:  
«يا محمد إن الله لعن الخمر  
وعاصرها ومعتصرها وشاربها  
وحاملها والمحمولة إليه  
وبائعها وساقها ومسقيها».  
[رواه أبوداود: ٣٦٧٤].

أعلم أن

- الفرضية: القضية أو  
الموضوع.





أ استفيد من عنوان النص في صياغة الفكرة العامة.  
الخمير شيء مستقذر ومضر حرمة الله تعالى

ب أرتب الأفكار الآتية وفق ورودها في النص.

٣ التدرج في تحريم الخمير حتى تنهياً النفوس له.

١ معنى الخمير، والأضرار التي تؤدي إليها.

٤ الأفكار غير الصحيحة التي يدعيها شاربو الخمير.

٢ نهى الرسول - عليه الصلاة والسلام - عن شرب الخمير وتوعده لشاربها.

٥ هدف الإسلام من تحريم الخمير هو بناء شخصية المسلم.



ج أقرأ معبراً عن:

- الاستفهام والوعيد في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام.
- التعجب والاستغراب من قول: ما أسوأ... إلخ.
- التوكيد من قول: وقد دلت الأبحاث... إلخ.

د  
أستظهر الحديث الشريف من قوله: «إن رجلاً قدم... إلى قوله: ... وكلُّ خمر حرام».

سَمَوْتُمْ قُلُوبَكُمْ



## إستراتيجية قراءة

إستراتيجية زيادة  
التركيز والفهم

ورشة عمل

التسميع

وسيلة التأكد من حفظ بعض المعلومات، والتواريخ، وتعريف المصطلحات، وما تحويه المادة من قوانين، أو قواعد، أو نظريات. ويُمكن التَّسميع بالترديد بصوت عالٍ، أو الاستعانة بأحد الزملاء أو الأقارب لِيُسمَّعوا لك. فالتَّسميع ضرورة حين يكون هناك مادة يجب حفظها.

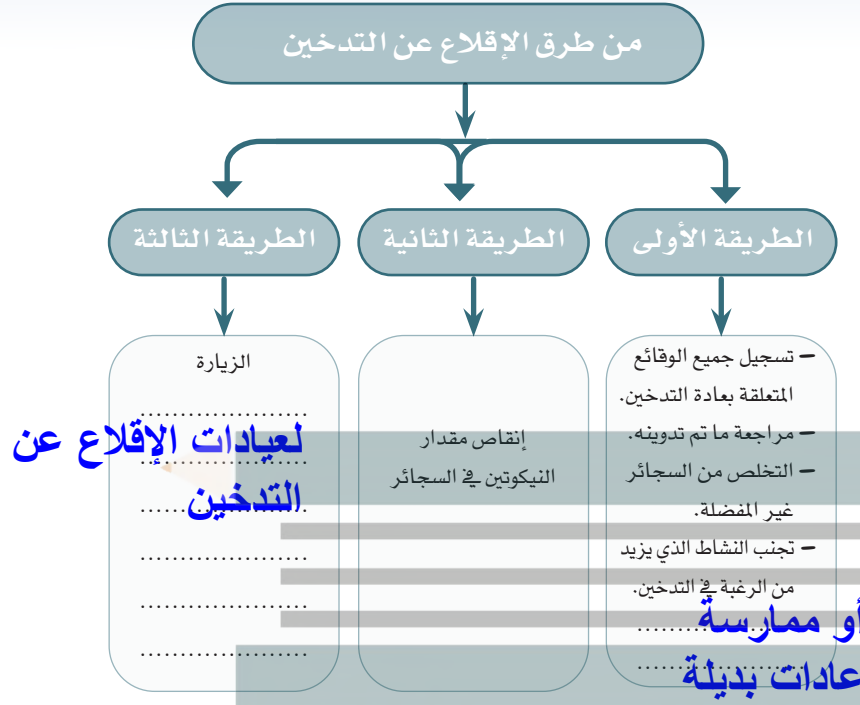
١. أُعيد كتابة التلخيص الآتي بصورة أفضل مما هي عليه:

قد لا تكفي الإرادة وحدها للإقلاع عن التدخين، فكثيرٌ من المدخنين فشلوا في محاولتهم الأولى والثانية، بل وفي محاولتهم الخامسة، ولكنهم نجحوا في النهاية. فهؤلاء ليسوا ضعفاءً، ولكن عليهم اتباع أسلوب وتعلُّم عادات جديدة للإقلاع عن التدخين، والحقيقة أنَّه لا توجد وسيلة سحرية للإقلاع، ولكن هناك طرائق مقترحة للإقلاع عن التدخين منها:

- تسجيل جميع الوقائع المتعلقة بمادة التدخين، مثل لف عبية السجائر في ورقة بيضاء، وعند أخذ السيجارة من العبوة يُكتب على الورقة وقت إشعال السيجارة، والفعل الذي يفعله المدخن في هذه اللحظة، وحالة المزاج، ومستوى الشعور بالحاجة إلى التدخين، بعد ذلك مراجعة ما تمَّ تدوينه كل ليلة قبل النوم، وسيخرج المدخن برؤية دقيقة، وفهم عميق لعادة التدخين عنده، وسيجد أنَّ بعض أنواع النشاط يزيد من الرغبة في التدخين، وأنَّ بعض السجائر أفضل من بعضها، عند ذلك لا بد من التخلص من تلك السجائر وتغيير نظام الحياة وتجنب النشاط الذي يزيد من الرغبة في التدخين، أو ممارسة عادات بديلة لا تدعو للتدخين. وبعد ذلك كله تحديد تاريخ للامتناع نهائياً عن التدخين.
- إنقاص مقدار النيكوتين بشكل تدريجيٍّ مما يُساعد في تقليل نسبته في الدم، ويقلل من حاجة المدخن إليه، ومن المفيد أن ينتقل المدخن كل أسبوعين إلى نوع يحتوي على نسبة أقل من (النيكوتين). ومع مرور الوقت سيصل المدخن إلى أقل مستوى من النيكوتين مما يؤهله للإقلاع عن التدخين نهائياً.
- اللجوء إلى عيادات الإقلاع عن التدخين. حيث تتراوح نسبة النجاح لهذه العيادات ما بين (١٠٪) و (٤٠٪) في المحاولة الأولى.\*

★ من كتاب (آفات الثلاث) لـ: سيف الدين حسين شاهين (بتصرف).





كثير من المدخنين حاولوا الإقلاع عن التدخين عدة مرات ولم يستسلموا حتى نجحوا في النهاية وهناك أساليب وطرائق مقترحة للإقلاع عن التدخين منها :  
 تسجيل الوقائع المتعلقة بالتدخين في كل سيجارة؛  
 ليصل المدخن إلى فهم عميق لعادة التدخين عنده  
 ويتمكن بعدها من الابتعاد عما يزيد الرغبة في التدخين وممارسة عادات بديلة وبعد ذلك يحدد للإقلاع النهائي عن التدخين  
 إنقاص النيكوتين بشكل تدريجي لتقل نسبته في الدم  
 وتقل حاجة المدخن إليه مما يؤهل للإقلاع النهائي  
 زيارة عيادات الإقلاع عن التدخين وتتراوح نسبة النجاح فيها من المرة الأولى ما بين ١٠% و ٤٠%

إنَّ مشاهدة التلفازِ مدةً طويلةً تجعلُ الإنسانَ يشعرُ بشيءٍ من الاسترخاءِ والسَّلبيةِ، والإحساسِ بالذَّنْبِ والضَّيقِ في بعضِ الأحيانِ؛ لشعورِ الإنسانِ أنَّه قد أضاعَ وقتاً طويلاً دونَ أنْ يفعلَ شيئاً مهماً، إلا أنَّه في الوقتِ نفسه يجدُ معاناةً كبيرةً في الإقلاعِ عن المشاهدةِ؛ فالمُخْ يكونُ أقلَ تنبيهاً واستيقاظاً عند مشاهدة التلفازِ.

كما أنَّ الإحساسَ بالاسترخاءِ الذي ينتابُ الإنسانَ في أثناءِ المشاهدةِ يضيغُ بمجردِ غلقِ التلفازِ، إلا أنَّ الإحساسَ بالسَّلبيةِ وركودَ نشاطِ المُخِ يستمرُّ حتى بعدَ القيامِ من أمامِ الشاشةِ، وكأنَّ الطاقةَ الحيويةَ الموجودةَ داخلَ الإنسانِ قد تبددت. إنَّ معظمَ مدمني مشاهدةِ التلفازِ يشاهدونَ أكثرَ مما يَنوونَ مشاهدته، تماماً مثل المدمن الذي يزيدُ من كميةِ المخدِّرِ التي يتناولها، حتى يحدثَ له الأثرُ نفسه الذي اعتادَ عليه.

إنَّ مشاهدةَ التلفازِ تشغُلُ حاستي السَّمْعِ والبصرِ معاً، وتسببُ لهما ما يُسمى بـ«ردِّ الفعل التَّكْيُفِي»، فمشاهدةُ الصورةِ وتغيُّرها بسرعةٍ ما بين التقطيعات السريعة، والقرب، والبعد، والظلام، والنور، والصوت العالي والمنخفض... من أجلِ جذبِ المشاهدِ للشاشةِ، إنما هو يضرُّه ويشتتُّه ويؤثرُ فيه، حيثُ يحدثُ له انخفاضاً في سرعةِ دقاتِ القلبِ قد يستمرُّ لمدة (٤-٥) ثوانٍ بعدَ التعرُّضِ لردِّ الفعلِ هذا، سواء السَّمعي أو البصري.\*

\*من كتاب (الإدمان) للدكتور: عبد الهادي مصباح (بتصرف).



٢. أقرأ النَّصَّ السَّابِقَ، ثم أنفِذْ ما يأتي:

أ) أضعُ خطاً تحت أهم معلومات النَّصِّ، ثم أحفظها.

ب) أسمعُ ما حفظته بالترديد بصوتٍ عالٍ.



٣. أتأكد من استيفاء التلخيص الآتي لأهم ما ورد في النص المكتوب، ثم أحفظ

أهم مراحل إدمان القمار وأطلب ممن بجواري أن يسمّعها لي؛ ليتأكد من حفظي،

مع تصحيح الخطأ إن وُجد: 

إنّ ما يفعله القمار بالجهاز العصبيّ والمخّ من النّاحية العلميّة، هو نفس ما تحدّثه الخمر وبقية الموادّ المسبّبة للإدمان، فلعّب القمار يبدأ بالتجربة التي تشعر المقامر باللذّة، خاصّة إذا اقترنت في بعض الأحيان بالمكسب نتيجة إفراز مادة في المخّ، وهي المادة نفسها التي تفرز مع شرب الخمر والمخدّرات، وهذه هي المرحلة الأولى من إدمان القمار، فيستمرّ المقامر باللّعب بهذه الطريقة معتقداً أنها مجرد تسلية وإذا كسب يشعر بأنّه أذكى من الآخرين وأنّه يستطيع أن يكون مقامراً محترفاً.

ثمّ ينتقل المقامر بعد ذلك إلى المرحلة الثانية التي تُسمى مرحلة الخسارة، حيث تزداد خسارة المقامر، وكلما زادت خسارته زاد عناده وإصراره على اللّعب للتعويض، وفي هذه المرحلة تكون خسارته أكبر بكثير من مكسبه، فيبدأ في الاقتراض والاستدانة والكذب واختلاق الأعذار، حتى يدخل في المرحلة الثالثة.

والمرحلة الثالثة هي مرحلة اليأس، حيث يصبح القمار هو كلّ ما يشغل بال المقامر، يفكر فيه ويقضي ليله لاعباً له، ويفقد السيطرة على نفسه تجاه لعب القمار، وتنتابه مشاعر الألم والحزن إذا لم يلعب فيستمرّ في الكذب واختلاق الأعذار وربما يمدّ يده ليسرق. ولا يعترف المقامر في هذه المرحلة بأنّه مدمن أو مريض؛ لكي يذهب إلى طبيب مختص من أجل العلاج.

أما المرحلة الرابعة والأخيرة فهي مرحلة فقدان الأمل بشكل نهائي، وخلال هذه المرحلة ينتاب المقامر اليأس والاكتئاب، بحيث يصبح عنده الموت والحياة سواء، وفي حالات كثيرة ربما يقترب إثم الانتحار، أو ربما ينتهي به الحال في السجون نتيجة أعماله وجرائمه. \*

★ من كتاب (الإدمان) للدكتور: عبد الهادي مصباح (بتصرف).



(٢) الخسارة

(١) التجربة

الإصرار على اللعب  
والتعويض

ازدياد خسارة  
المقامر

الكسب في  
بعض الأحيان

الشعور باللذة

الرغبة في

احتراف المقامرة

الاقتراض والاستدانة  
واختلاق الأعذار

الاستمرار في اللعب  
لمجرد التسلية

القمار

مراحل إدمان  
القمار

اليأس والاكتئاب

يشغل القمار  
باله وتفكيره

يقضي ليله لاعباً له فيفقد  
السيطرة على نفسه

التفكير في الانتحار

الشعور بالألم والحزن

الاستمرار في الكذب  
واختلاق الأعذار

السجن

السرقه

عدم الاعتراف  
بالمريض

(٤) فقدان الأمل بشكل  
نهائي

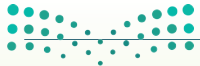
(٣) اليأس



٤. أشاركُ مجموعتي في تحديد أهم (المعلومات، التواريخ، المصطلحات) التي جاءت في النصين الآتيين، ثم أحفظهما، وبعد ذلك أسمعُهما أمام المجموعات الأخرى دون العودة إلى الكتاب:



<p><b>أدوية الهلوسة: ينتج عند كميات بسيطة: هلوسة وحالة نفسية تشبه انفصام الشخصية</b></p>	<p>أدوية الهلوسة هي أدوية ينتج عند تناولها حالة نفسية مع هلوسة، ولذلك سميت بهذا الاسم. وهذه الأدوية تسبب اضطرابات نفسية إذا أعطيت بكميات أو جرعات بسيطة. والاضطراب النفسي الناتج من استعمالها يشبه مرض انفصام الشخصية. (١)</p>
<p><b>بدأ التبغ في المكسيك منذ أكثر من ٢٥٠٠ عام وانتشر في الأمريكيتين بعد ذلك ثم أوروبا، ثم في أواخر القرن ١٩ الميلادي بدأ تدخين السجائر يكتسح العالم وأنشئت له المصانع</b></p>	<p>عرف التبغ في المكسيك منذ أكثر من (٢٥٠٠) عام، وانتشر في جميع أنحاء أمريكا الشمالية والجنوبية بعد ذلك، ثم انتقل إلى أوروبا. وفي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي بدأت موجة تدخين السجائر تكتسح العالم وأنشئت المصانع الآلية لذلك. (٢)</p>





الكوكائين مادةً مخدرةً سامةً قاتلةً، ومقدارُ المميتِ فيها يتراوحُ ما بين سنتِجرام واحد إلى نصفِ جرام. ويُباعُ الكوكائين عادةً بعد وضعِه في كبسولاتٍ أولفَه بأوراقِ السلوفانِ.

يشعرُ متعاطي الكوكائين بالنشاطِ المؤقتِ الذي لا يدومُ سوى دقائقٍ معدودة، ثمَّ يفاجأُ بدورِ الهبوطِ والخمولِ الذي يعقبه، فيعاودُ تكرارَ العملية للحصولِ على التأثيرِ نفسه ولتخفيفِ دورِ الهبوطِ. وبهذا التكرار يحدثُ التسمُّمُ الذي يتجلى بتشنجِ العضلاتِ والخفقانِ وارتفاعِ الضغطِ المفاجئِ الذي قد يسببُ الموتَ أو الشَّلْلَ، كما يعاني المتسمِّمُ من هلوسةٍ حادةٍ وهذيان، وفي هذه المرحلة قد يصبحُ المدمنُ خطراً وتتميزُ تصرفاته بالعنفِ فيميلُ إلى اقترافِ الجرائمِ الوحشية. (١)

٥. أمثلُ دورَ معلمي وأقومُ بتسميعِ أهمِّ معلوماتِ النصِّ المكتوبِ أمامَ زملائي، وعلى



بقية الزملاء تدوين ملحوظاتهم على تسميعي وفق البطاقة الآتية:

اسم الزميل الذي يجيدها	مدى الإجابة				المهارات
	ضعيف	جيد	جيد جداً	ممتاز	
					١. بداية التسميع جيدة.
					٢. اكتمال أفكار النص.
					٣. تسلسل الأفكار كما وردت في النص.
					٤. أهم معلومات النص.
					٥. الجرأة والطلاقة في أثناء التسميع.
					٦. سلامة التسميع من الأخطاء العلمية.
					٧. سلامة اللغة وصحة الأسلوب.

(١) من كتاب (الآفات الثلاث) لـ سيف الدين حسين شاهين. (بتصرف).